



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

المجلس

الدورة الحادية والستون بعد المائة

روما، 8-12 أبريل/نيسان 2019

تقرير الدورة السادسة والعشرين بعد المائة للجنة البرنامج
(18-22 مارس/آذار 2019) - الملحق على الويب 2



CL161

MZ518A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة
للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بتعميم التنوع البيولوجي

عبر مختلف القطاعات الزراعية

(مسودة 1 أبريل/نيسان 2019)

معلومات أساسية

1- تشجع منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) التنمية المستدامة في قطاعات الزراعة¹ (بما في ذلك إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني، والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية) كوسيلة للتخفيف من وطأة الفقر والقضاء على الجوع وسوء التغذية. ويتمثل أحد الأهداف العالمية الثلاثة التي تنشدها المنظمة في "إدارة الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام، بما في ذلك الأراضي، والمياه والهواء والمناخ والموارد الوراثية لما فيه صالح أجيال الحاضر والمستقبل"². وتكتسي مسألة حفظ التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام أهمية محورية بالنسبة إلى ولاية المنظمة، وهي مدرجة على جدول أعمال المنظمة منذ عام 1948.

2- وقد حظيت أهمية تعميم التنوع البيولوجي، خلال السنوات الأخيرة، باهتمام عالمي أكبر. ففي ديسمبر/كانون الأول 2016، اعتمد الجزء الرفيع المستوى لمؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي إعلان كانكون بشأن تعميم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من أجل تحقيق الرفاهية³. وفي تلك المناسبة، أعلنت المنظمة إنشاء منصة لتعميم التنوع البيولوجي لتيسير الحوار وتبادل المعلومات بين الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين بخصوص استخدام التنوع البيولوجي بشكل مستدام وإدارته واستصلاحه عبر مختلف القطاعات الزراعية من أجل بناء جسور بين القطاعات، وتحديد أوجه التآزر، ومواءمة الأهداف، ووضع نهج متكاملة مشتركة بين القطاعات لتعميم التنوع البيولوجي. وخلال الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي انعقد في كانكون، المكسيك، مباشرة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، دعت الأطراف إلى تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية، واعتمدت إعلان كانكون، ورحبت بمنصة تعميم التنوع البيولوجي⁴.

3- وفي ضوء هذه المستجدات، أنشأت المنظمة في ديسمبر/كانون الأول 2016 إدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه. وتضطلع هذه الإدارة بدور هام في دعم الأعضاء لتنفيذ اتفاقيات ريو الثالث، وهي: اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي.

¹ يشير مصطلح "قطاعات الزراعة" في كل أجزاء هذه الوثيقة إلى إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني، والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

² منظمة الأغذية والزراعة. 2017. الإطار الاستراتيجي المراجع. روما. <http://www.fao.org/3/a-ms431reve.pdf>

³ الوثيقة UNEP/CBD/COP/13/24.

⁴ الفقرة 6 من المقرر 13/3 الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الثالث عشر.

4- وفي يوليو/تموز 2017، أقرّ مؤتمر المنظمة، في دورته الأربعين، "الدعوة الموجهة إلى المنظمة والبلدان لتعميم التنوع البيولوجي في الزراعة، لتعزيز مساهمته في توفير خدمات النظام الإيكولوجي والتكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره."⁵ كما "رحّب المؤتمر بمبادرة المنظمة للعمل كمنصة لتعميم التنوع البيولوجي"؛ "وطلب من المنظمة أن تيسّر، بالتعاون مع شركائها على غرار اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من منظمات الأمم المتحدة، إدراج إجراءات من شأنها حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وإدارته واستصلاحه بشكل منظم ومتسق في مختلف القطاعات الزراعية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية."⁶ ودعا مؤتمر المنظمة أيضا لجنة الزراعة ولجنتي مصايد الأسماك والغابات لمعالجة هذا الأمر، خلال اجتماعاتها في عام 2018، باعتباره مسألة شاملة.⁷

5- وتمثل أحد الأنشطة الأولى لمنصة تعميم التنوع البيولوجي في الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية الذي نُظّم بالاشتراك مع اتفاقية التنوع البيولوجي في مايو/أيار 2018 في روما؛ وأتيحت نتائجه من خلال تقرير مشترك للرؤساء المشاركين لمجموعات العمل التي أنشئت خلال الحوار.⁸ وقد دعا التقرير المشترك المنظمة إلى القيام بما يلي:

- العمل، بحلول عام 2020 كحد أقصى وبالتعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة، على إعداد استراتيجية خاصة بالتنوع البيولوجي تحدد الأنشطة المستقبلية؛
- والاستفادة من دور المنظمة كمنتدى محايد للحوار بشأن السياسات، ومن صلاحيتها في الدعوة إلى عقد الاجتماعات وتيسيرها على مختلف المستويات، ومن دعمها الفني ووظائفها في إدارة المعارف؛
- وتيسير تبادل المعلومات، بما يشمل دراسات الحالات وجماعات الممارسين بشأن التقييم، والسياسات والتشريعات؛ والترويج للتعلّم في ما بين المزارعين وأصحاب المصلحة وصانعي القرارات بطرق تعترف بقيمة المعارف المحلية والأصلية في استخدام التنوع البيولوجي وحفظه؛
- وجمع البيانات ووضع مقاييس ومؤشرات لقياس التأثير وأداء الإجراءات المتخذة بهدف تعزيز حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام، مع المشاركة النشطة للمؤسسات البحثية وأصحاب المصلحة الآخرين، مثل جمعيات المستهلكين والموردين.

6- ونظرت اللجان الفنية للمنظمة، خلال دوراتها المعقودة في عام 2018، في النتائج التي خلص إليها الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية في مايو/أيار 2018. وأشادت لجنة مصايد الأسماك بعمل المنظمة حول تعميم التنوع البيولوجي وطلبت منها وضع خطة خاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتنوع البيولوجي وتنفيذها كجزء من استراتيجيتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي ومساهمة في إطار عمل اتفاقية

⁵ الفقرة 43 (ب) من الوثيقة C 2017/REP

⁶ الفقرة 55 من الوثيقة C 2017/REP.

⁷ الفقرة 43 (ب) من الوثيقة C 2017/REP.

⁸ الوثيقتان COFI/2018/SBD.20 وFO:COFO/2018/Misc؛ ومرفق الوثيقة COAG/2018/10.

التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، بالاستفادة من منصة تعميم التنوع البيولوجي التابعة لها.⁹ وطلبت لجنة الغابات من المنظمة وضع استراتيجية للتنوع البيولوجي تتضمن خطة لتعميم التنوع البيولوجي في القطاع الحرجي وعرض الخطة على لجنة الغابات للنظر فيها.¹⁰ وطلبت لجنة الزراعة من المنظمة إعداد استراتيجية لتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية مع ضمان الاتساق مع استراتيجيات المنظمة الأخرى بما فيها الاستراتيجية الخاصة بتغير المناخ، لكي تنظر فيها لجنة البرنامج والمجلس، وتُعرض على مؤتمر المنظمة في عام 2019، تمهيداً لإعداد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الخاص باتفاقية التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.¹¹

⁹ الفقرة 102 من الوثيقة C 2019/23.

¹⁰ الفقرة 14 (د) (4) من الوثيقة C 2019/24

¹¹ الفقرة 47 من الوثيقة C 2019/21

مفاهيم رئيسية

التنوع البيولوجي هو "التباين بين الكائنات العضوية المستمدة من كافة المصادر بما فيها، ضمن أمور أخرى، النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والأحياء المائية والمركبات الإيكولوجية التي تعد جزءاً منها. وذلك يتضمن التنوع داخل الأنواع وبين الأنواع والنظم الإيكولوجية".¹² وإن هذا التعريف يقرّ بثلاثة مستويات للتنوع البيولوجي، وهي: النظم الإيكولوجية والأنواع والجينات. وأما **النظام الإيكولوجي** فيعني مجمعاً حيوياً لمجموعات الكائنات العضوية الدقيقة النباتية والحيوانية يتفاعل مع بيئتها غير الحية باعتبار أنها تمثل وحدة إيكولوجية.¹³ وتوجد النظم الإيكولوجية على مستويات شتى. ويتسم كل نظام إيكولوجي منها بعلاقات معقدة بين المكونات الحية، مثل النباتات والحيوانات والبشر، والمكونات غير الحية، مثل الهواء والماء. ويشير **تنوع الأنواع** إلى المجموعة المتنوعة من الأنواع المختلفة. في حين يشير **التنوع الوراثي** (التنوع ضمن الأنواع) إلى المجموعة المتنوعة من الجينات الموجودة في النباتات والحيوانات واللافقاريات والفطريات والكائنات الحية الدقيقة.

ويشكل **التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة** فئة فرعية من التنوع البيولوجي ويُعرّف على أنه تنوع الحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة وتباينها على المستوى الوراثي وعلى مستويي الأنواع والنظم الإيكولوجية التي تدعم هياكل النظام الإيكولوجي ووظائفه وعملياته داخل نظم الإنتاج وحولها، وتوفر المنتجات الزراعية الغذائية وغير الغذائية. ويعتبر التنوع البيولوجي المرافق فئة فرعية من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وهو يعني نطاق الأنواع الأخرى التي تتواجد في نظام الإنتاج وحوله وتدعم هياكل النظام الإيكولوجي ووظائفه وعملياته.¹⁴

وتم تعريف **تعميم التنوع البيولوجي** على أنه "عملية إدراج اعتبارات التنوع البيولوجي في السياسات والاستراتيجيات والممارسات الخاصة بالجهات الفاعلة الرئيسية في القطاعين العام والخاص التي تؤثر على التنوع البيولوجي أو تعتمد عليه، كي يُحفظ حفظاً مستداماً ويُستخدم استخداماً منصفاً محلياً وعالمياً".¹⁵ وترى المنظمة أن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية ينطوي على تحديد أولويات السياسات والخطط والبرامج والمشاريع والاستثمارات الغذائية والزراعية التي تؤثر تأثيراً إيجابياً على التنوع البيولوجي على مستويي النظام الإيكولوجي، والأنواع والمستوى الوراثي، فضلاً عن خدمات النظم الإيكولوجية، التي تعتبر ضرورية لاستدامة القطاعات الزراعية. وهذا ينطوي على تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في النظم الإيكولوجية الزراعية والبحرية، وتقليل تأثير القطاع الزراعي على جميع النظم الإيكولوجية إلى أدنى حد ممكن.

ونهج النظام الإيكولوجي هو استراتيجية للإدارة المتكاملة للأراضي والمياه والموارد الحية، تعزز الحفاظ والاستخدام المستدام بطريقة منصفة. ويقوم نهج النظام الإيكولوجي على تطبيق المنهجيات العلمية المناسبة التي تركز على مستويات التنظيم البيولوجي التي تشمل البنى والعمليات والوظائف والتفاعلات الأساسية بين الكائنات الحية وبيئتها. ويعترف هذا النهج بأن البشر، بما لهم من تنوع ثقافي، هم جزء لا يتجزأ من النظم الإيكولوجية.¹⁶

¹² المادة 2 من اتفاقية التنوع البيولوجي.

¹³ المادة 2 من اتفاقية التنوع البيولوجي.

¹⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما.

¹⁵ مرفق البيئة العالمية. 2016. *Biodiversity mainstreaming in practice: A review of GEF experience*.

https://www.thegef.org/sites/default/files/publications/GEF_MainstreamingBiod_11.28.16.pdf

¹⁶ المقرر 6/5 الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الخامس.

وينطوي نهج المناظر الطبيعية، أو الإدارة المتكاملة عبر المناظر الطبيعية والمناظر البحرية، على نظم الإنتاج والموارد الطبيعية في مكان مادي كبير بما يكفي لتقديم خدمات حيوية للنظم الإيكولوجية، ولكن صغير بما يكفي لإدارته من قبل أشخاص يستخدمون هذه الخدمات.¹⁷ وإن اعتماد نهج للمناظر الطبيعية في مجال الإدارة يشمل مراعاة الخصائص المادية والبيولوجية لمنطقة ما والمؤسسات والأشخاص الذين يؤثرون عليها أيضاً. ويؤكد الترابط القائم بين هذه العوامل على قيمة العمل عبر مختلف القطاعات ويعالج القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة متكاملة.¹⁸

وتمثل خدمات النظم الإيكولوجية المنافع التي يجنيها الأشخاص من النظم الإيكولوجية. وهي تتضمن توفير خدمات مثل الأغذية والمياه والخشب والألياف؛ وخدمات تنظيمية تؤثر على المناخ والفيضانات والأمراض والمخلفات وجودة المياه؛ وخدمات ثقافية توفر منافع ترفيهية وجمالية وروحية؛ وخدمات دعم مثل تكوين التربة والتمثيل الضوئي وتدوير المغذيات. وفي حين يتسنى للأجناس البشرية اتقاء شر التغيرات البيئية بفضل الثقافة والتكنولوجيا، فإنها تعتمد بشكل أساسي على تدفق خدمات النظام الإيكولوجي.¹⁹

تكتسي المعارف والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية (بما في ذلك المزارعون والرعاة وصيادو الأسماك وسكان الغابات) أهمية بالنسبة إلى صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار.²⁰ وقد شكل البشر معالم العمليات التطورية التي تطور من خلالها التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة عن طريق تعديل الظروف الحية وغير الحية في النظم الإيكولوجية الطبيعية وتوفير موائيل اصطناعية في نظم الإنتاج الزراعي. وتمثل المعارف الأصلية والمحلية رصيلاً مهماً من التجارب التطورية التكيفية التي تعتبر مواصلة تكييفها واستخدامها أمراً لا غنى عنه لضمان الأمن الغذائي والتغذية. وتعترف الاتفاقات الدولية بدور أصحاب الحيازات الصغيرة بوصفهم جهات قيمة على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في الماضي والحاضر والمستقبل.²¹ ومن الأهمية بمكان نقل المعارف إلى أجيال المستقبل.

وأما الأنماط الغذائية المستدامة فهي تلك الأنماط الغذائية التي لها آثار بيئية محدودة وتساهم في الأمن الغذائي والتغذوي وفي حياة مفعمة بالصحة لأجيال الحاضر والمستقبل. وتوفر الأنماط الغذائية المستدامة الوقاية والاحترام للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، وهي مقبولة ثقافياً، وفي المتناول، وعادلة اقتصادياً وكلفتها معقولة؛ ومناسبة من الناحية التغذوية، وآمنة وصحية؛ وتؤدي في الوقت ذاته إلى تعظيم الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.²²

¹⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2017. المناظر الطبيعية للحياة: نهج لإدارة المناظر الطبيعية من أجل استدامة الأغذية والزراعة (*Landscapes for life*).
 Approaches to landscape management for sustainable food and agriculture. روما.

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2016. تغير المناخ والأمن الغذائي: المخاطر والاستجابات (*Climate change and food security: risks and responses*). روما.

¹⁹ تقييم النظام البيئي للألفية. 2005. النظم البيئية ورفاهية الإنسان: التجميع. آبلاند بريس، واشنطن.

²⁰ المادة 8 من اتفاقية التنوع البيولوجي.

²¹ اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية.

²² منظمة الأغذية والزراعة. 2012. الأنماط الغذائية المستدامة والتنوع البيولوجي (*Sustainable Diets and Biodiversity*). روما.

الأساس المنطقي

7- توجد نُظُم الأغذية والزراعة في العالم في مفترق طرق. فالنمو السكاني وارتفاع مستوى الدخل يؤديان إلى زيادة الطلب على الأغذية (والمنتجات غير الغذائية الأخرى والخدمات، مثل الألياف والأدوية وقوى الجر، ومواد البناء، والطاقة) وإحداث تغييرات في الأفضليات الغذائية. ويحد استمرار الفقر وعدم المساواة والبطالة من سُبل وصول الأشخاص إلى الأغذية، ويعيق تحقيق أهداف الأمن الغذائي والتغذية. ومما يقيد الإنتاج الزراعي ازدياد ندرة الأراضي والموارد المائية وانكماشهما، إلى جانب عدم كفاية الاستثمار في الزراعة المستدامة. ويزداد تأثير تغيّر المناخ على الغلات وسُبل العيش في المناطق الريفية، ولا تزال الزراعة في الوقت نفسه مصدراً لانبعاثات غازات الدفيئة.²³

8- وتعرض الموارد الطبيعية التي تُشكّل ركيزة نُظُم الأغذية والزراعة لضغوط متزايدة. ويُشكل تعميم التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية جزءاً من "تحول نوعي" ضروري لتخفيف الضغوط الواقعة على الموارد الطبيعية في العالم. وتحتاج الزراعة في المستقبل إلى حفظ التنوع البيولوجي وإدارة الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة. ويمكن لهذا التحول أن يحمي وظائف النظام الإيكولوجي في التنوع البيولوجي ويعززها: تدوير المغذيات، وتكوين التربة واستصلاحها، وعزل الكربون، وتوفير الموئل للأنواع البرية، والمكافحة البيولوجية للآفات، والتلقيح. ويمكن للزراعة بذلك أن تتنوع أكثر وتكتسب بالتالي قدرة أكبر على الصمود وتغذو أكثر قدرة على توفير مجموعة من الأغذية لضمان أنماط غذائية مستدامة. ويشكل تعزيز الممارسات الزراعية التي تحسن التنوع البيولوجي عاملاً رئيسياً للحد من التعرض لآثار تغيّر المناخ وينطوي على أهمية قصوى في أي استراتيجية للتكيف.

9- وهذا التحول النوعي حاسم بصفة خاصة في عالم يزداد سكانه باستمرار ويعاني فيه 800 مليون نسمة من نقص التغذية. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني 2 مليار شخص من الوزن الزائد، منهم 672 مليون شخص مصابون بالبدانة.²⁴ ويرتبط تعميم التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاعات الزراعة. وسيساهم تعميم التنوع البيولوجي أيضاً في الحفاظ على سُبل عيش الأشخاص الذين يعتمدون اعتماداً مباشراً على الزراعة، بمن فيهم صغار المزارعين والمزارعون الأسريون باعتبارهم الرعاة الرئيسيين للتنوع البيولوجي الزراعي. ويدير صغار المزارعين والمزارعون الأسريون أكثر من 80 في المائة من المزارع التي يُقدّر عددها بنحو 500 مليون مزرعة في العالم وينتجون أكثر من 80 في المائة من الأغذية التي تستهلك في جزء كبير من العالم النامي.²⁵ ويعد التنوع البيولوجي أمراً أساسياً للأمن الغذائي والتغذية. وفي ظل التحديات الاجتماعية والبيئية الكثيرة التي يواجهها العالم، يتسم التنوع البيولوجي بأهمية أساسية في الإنتاج المستدام لكميات كافية من الأغذية المغذية. ويعتمد عدد كبير من فقراء العالم اعتماداً

²³ منظمة الأغذية والزراعة. 2018. مستقبل الأغذية والزراعة - مسارات بديلة إلى عام 2050 (The future of food and agriculture - Alternative pathways to 2050). روما.

²⁴ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2018. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2018 - بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

²⁵ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. 2013. أصحاب الحيازات الصغيرة والأمن الغذائي والبيئة (Smallholders, food security and the environment).

مباشراً على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية المرتبطة به، ويؤثر فقدان التنوع البيولوجي تأثيراً مباشراً على سُبل عيشهم. وتحققت في بعض الحالات مكاسب في التنمية الاقتصادية على حساب التنوع البيولوجي، مما عرض للخطر آفاق حماية الأمن الغذائي والتغذية وضمن سبل كسب عيش قادرة على الصمود في المدى البعيد.

10- ويمكن للقطاعات الزراعية أن تساهم في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. غير أن الضغوط الواقعة على التنوع البيولوجي ستستمر في الازدياد ما لم يعالج الطلب المتزايد على السلع الغذائية والزراعية بشكل مناسب. وعندما تدار القطاعات الزراعية على نحو مستدام فإنها تدعم تقديم خدمات النظم الإيكولوجية. وفي ظل ازدياد الطلب على المنتجات الزراعية، سيصبح دور القطاعات الزراعية في صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام أكثر أهمية.

11- ومع ذلك، على الرغم من الجهود العالمية المستمرة منذ عدة عقود، يستمر عموماً تآكل التنوع البيولوجي. وسيكمن النجاح في تعميم التنوع البيولوجي في الأخذ بنهج متكاملة، مثل النهج القائمة على المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية. وتيسر هذه النهج دمج إجراءات لاستخدام التنوع البيولوجي وإدارته المستدامة في جميع القطاعات الزراعية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وتحدد في النهج المتكاملة فرص لإيجاد تآزرات والحد من المفاضلات بين أداء القطاعات الزراعية والحماية البيئية أو حتى التخلص من تلك المفاضلات. ويمكن لتعميم التنوع البيولوجي أن يساهم بدور هام في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتوفير مسار تستكشف من خلاله بطريقة منهجية علاقات الدعم المتبادل بين اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي.

التنوع البيولوجي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

12- يرتبط تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية ارتباطاً مباشراً وغير مباشر بعدة أهداف من أهداف التنمية المستدامة. ويبرز ذلك بصفة خاصة في الواحد والعشرين مؤشراً لأهداف التنمية المستدامة التي تقوم المنظمة بدور الوكالة الراعية لها. ويتفق أربعة عشر من هذه المؤشرات مع مؤشرات أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي.²⁶

13- وترى المنظمة أن التنوع البيولوجي مرتبط ارتباطاً مباشراً وغير مباشر بأهداف التنمية المستدامة التالية²⁸:

²⁶ تشمل هذه المؤشرات ما يلي: شدة انعدام الأمن الغذائي (2-1-2)؛ والاستدامة الزراعية (2-1-4)؛ وحفظ الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2-1-5)؛ وحالة خطر السلالات الحيوانية (2-5-2)؛ وملكية المرأة للأراضي الزراعية (5-1-1)؛ وكفاءة استخدام المياه (6-1-4)؛ والإجهاد المائي (6-2-4)؛ واستدامة الأرصدة السمكية (14-1-4)؛ والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم (14-6-1)؛ وحقوق وصول مصايد الأسماك الصغيرة إلى الموارد البحرية (14-ب-1)؛ ومساحات الغابات (15-1-1)؛ والإدارة المستدامة للغابات (15-2-1)؛ وأطر التقاسم العادل والمنصف لمناخ الموارد الوراثية (15-6-1)؛ ومؤشر الغطاء الأخضر الجلي (15-4-2).

²⁷ تساعد أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي على تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 لاتفاقية التنوع البيولوجي.

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2018. تحويل الأغذية والزراعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: 20 إجراءً مترابطاً لتوجيه صناعات القرار. وثيقة

- يُساهم التنوع البيولوجي في الاستدامة الطويلة الأجل للإنجازات المرتبطة بالقضاء على الفقر (الهدف 1) والجوع وجميع أشكال سوء التغذية (الهدف 2).
- يُمثل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام شرطاً ضرورياً لتحقيق الزراعة المستدامة (الهدف 2)²⁹ وبناء القدرة على الصمود في مواجهة المناخ (الهدف 13).
- يُساهم تعميم التنوع البيولوجي بدور مباشر في جميع أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بضمان استدامة قاعدة الموارد الطبيعية: المياه والصرف الصحي (الهدف 6) والاستخدام المستدام للموارد البحرية (الهدف 14) وحماية النظم الإيكولوجية البرية ووضع نهاية لتآكل التنوع البيولوجي (الهدف 15).
- يساعد ضمان ترشيد أنماط الاستهلاك على إيجاد حوافز تشجع على تعميم التنوع البيولوجي (الهدف 12)³⁰. ويتطلب جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة (الهدف 11) تعزيز الجهود من أجل حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي في العالم، بما في ذلك التنوع البيولوجي.

14- وينبغي الإشارة إلى أن التآزرات والمفاضلات التي يمكن أن تنشأ عند محاولة تنفيذ إجراءات لتحقيق مجموعة متعددة من أهداف التنمية المستدامة يمكن أن تؤثر على التنوع البيولوجي. من ذلك على سبيل المثال أن التقدم في الحد من الجوع (الهدف 2) يمكن تحقيقه على حساب حماية النظم الإيكولوجية البرية والبحرية واستعادتها (الهدفان 14 و15) إذا تعيّرت الطريقة التي تستخدم بها الموارد الطبيعية. وبالنظر إلى أن التنوع البيولوجي منفعة عامة تستمد منها منافع خاصة، فإن ذلك يعقد أيضاً إدارة التنوع البيولوجي ويؤثر على طريقة إدارة تلك المنافع والأشخاص الذين يستفيدون منها وكيفية معالجة التآزرات والمفاضلات.

عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي

15- تتيح المنظمة، منذ تأسيسها، منصة حكومية دولية يمكن من خلالها مناقشة السياسات المرتبطة بالتنوع البيولوجي والتفاوض على الاتفاقات من جانب الأعضاء. ووضعت المنظمة عدداً من الصكوك والخطوط التوجيهية والأدوات المختلفة التي تعالج مسائل التنوع البيولوجي المثيرة للقلق. ويشمل ذلك وضع صكوك قانونية غير ملزمة وخطوط توجيهية طوعية، مثل: مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد؛ وخطط العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية والحرجية والنباتية التي تشرف هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على صياغتها³¹؛ والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني؛ والمبادئ الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في

²⁹ وضعت المنظمة منهجية المؤشر 2-4-1 المتعلق بمساحة الزراعة المستدامة، وتشمل المنهجية مؤشراً فرعياً لاستخدام الممارسات المراعية للتنوع البيولوجي.

³⁰ تشكل نُظم الأغذية المستدامة جزءاً من إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (هدف التنمية المستدامة 12-1).

³¹ للمزيد من المعلومات، يمكن الرجوع إلى صفحة خطط العمل العالمية في الموقع الإلكتروني للهيئة: <http://www.fao.org/cgrfa/policies/global-instruments/gpa/en>

الزراعة ونُظم الأغذية؛ ومدونة السلوك الدولية الخاصة بإدارة مبيدات الآفات؛ والخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المستدامة للتربة. وساهمت المنظمة أيضاً بشكل كبير في بلورة مفهوم الإدارة المستدامة للغابات الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2007 والذي يقرّ بالتنوع البيولوجي الحرجي كأحد عناصره السبعة.

16- ووضعت المنظمة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، جدول الأعمال العالمي المتعلق بحفظ الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام والوصول إليها وتقاسم منافعها، وتعمل في الوقت نفسه في تعاون وثيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد وُضعت خطط عمل عالمية على أساس التقييمات العالمية للهيئة بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية للأغذية والزراعة.³² وأوصت الهيئة، في دورتها السابعة عشرة، بوضع خطة عمل عالمية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخطة عمل بشأن الموارد الوراثية المائية بحلول عام 2021. واشترطت أن تكون خطة العمل بشأن التنوع البيولوجي مكتملة للعمليات والمبادرات الأخرى في المنظمة، من قبيل استراتيجية المنظمة بشأن التنوع البيولوجي، وأن تتفادى الازدواجية معها وتتماشى معها.

17- وتستضيف المنظمة أيضاً الاتفاقات المتصلة بالتنوع البيولوجي الملزمة قانوناً. وتعترف المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بأن التنوع الوراثي النباتي ضروري لتحقيق الأمن الغذائي والزراعة المستدامة، وتُسَلِّم بالمساهمة الهائلة للمزارعين في صون تنوع المحاصيل التي تغذي العالم. وتيسّر المعاهدة تبادل الموارد الوراثية النباتية وتوفر قواعد مشتركة بشأن الحصول على تلك الموارد وتقاسم منافعها. وتوافق البلدان، من خلال المعاهدة، على وضع نُهج متكاملة لصون التنوع الوراثي النباتي واستخدامه للتغلب على التحديات العالمية، مثل تغيّر المناخ. وتُشكل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات معاهدة دولية لحماية الموارد النباتية من الآفات النباتية. وهذه الاتفاقية تشمل الغابات والنباتات المائية، وتغطي النباتات المستزرعة والنباتات البرية. وتهدف الاتفاقية إلى تنفيذ إجراءات مشتركة وفعالة لمنع انتشار ودخول الآفات التي تصيب النباتات والمنتجات النباتية، وترويج للتدابير الملائمة لمكافحةها.³³

18- وتعمل المنظمة بشكل وثيق مع الاتفاقيات والصكوك الدولية الأخرى التي تركز على قضايا التنوع البيولوجي.³⁴ وتتعاون منذ عهد طويل مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وهو ما تشهد عليه برامج العمل والمبادرات المشتركة. وتتعاون المنظمة واتفاقية التنوع البيولوجي في تنفيذ العديد من برامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي: التنوع البيولوجي الزراعي³⁵؛

³² منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم (The State of the World's Biodiversity for Food and Agriculture). (Agriculture, J. Bélanger & D. Pilling eds (http://www.fao.org/3/CA3129EN/CA3129EN.pdf)

³³ الفقرة 1 من المادة 1 من للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

³⁴ اتفاقية التنوع البيولوجي، ومعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية، واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، واتفاقية التراث العالمي، والهيئة الدولية لشؤون صيد الحيتان، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتمثل هاتان الاتفاقيتان الأخيرتان جهازين فرعيين تابعين للمنظمة.

³⁵ تُشارك المنظمة في المبادرات الدولية الثلاث لهذا البرنامج: حفظ الملقحات واستخدامها المستدام، والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للتربة، والتنوع البيولوجي من أجل الأغذية والتغذية. وخلال الدورة الأخيرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، وعقب نجاح تنفيذ المبادرة الدولية الأولى المتعلقة بالملقحات، دُعيت المنظمة إلى تيسير وضع خطة العمل 2018-2030 للمبادرة الدولية لحفظ الملقحات واستخدامها المستدام.

والتنوع البيولوجي الحرجي؛ والتنوع البيولوجي البحري والساحلي؛ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. ووضعت المنظمة ترتيبات تعاونية ماثلة مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى، مثل اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة التي تعالج إدارة الأراضي الرطبة الرئيسية؛ واتفاقية الأنواع المهاجرة التي تعالج إدارة الأنواع المهددة وإعادة تكوين أرسدها.

19- وتضع المنظمة أكبر قواعد البيانات العالمية المتعلقة بإحصاءات الأغذية والزراعة وتتولى إدارتها: قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة، والنظام الكمبيوترى للمصيد السمكي في العالم، وقاعدة البيانات الإحصائية للغابات. وفضل الإبلاغ عن البيانات من الدول الأعضاء، توفر قواعد البيانات التي يتم تحديثها سنوياً قاعدة صلبة لتقييم اتجاهات الإنتاج المحصولي والحيواني؛ والاستخدام الأساسي للأراضي والعمالة والمدخلات الكيميائية؛ والآثار الرئيسية على المناخ والبيئة. وتُساهم بيانات المنظمة في شراكة مؤشرات التنوع البيولوجي، وهي شراكة مرتبطة باتفاقية التنوع البيولوجي.

20- وتتعاون المنظمة بشكل وثيق مع مرفق البيئة العالمية، وهو الآلية المالية المعينة لاتفاقية التنوع البيولوجي.³⁶ وفي عام 2018، اختيرت المنظمة لتكون الوكالة الرائدة لبرنامج أثر الإدارة المستدامة للغابات بشأن المناظر الطبيعية المستدامة للأراضي الجافة في إطار التجديد السابع لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية. وستقوم المنظمة بدور هام في برنامج أثر نظم الأغذية واستخدام الأراضي واستصلاحها، تحت إشراف البنك الدولي. ويشكل التنوع البيولوجي أحد مجالات تركيز إطار السنوات الأربع للأولويات البرنامجية لفترة التجديد السابع لمرفق البيئة العالمية. والهدف الأول في هذا المجال هو تعميم التنوع البيولوجي بين القطاعات والمناظر الطبيعية والمشاهد البحرية.

21- وتتمتع المنظمة بسجل قوي في تقييم الموارد الوراثية والتنوع البيولوجي. فهي توفر البيانات التي تستخدم في رصد التقدم المحرز في تحقيق مجموعة من الأهداف الإنمائية، بما فيها أهداف التنمية المستدامة. ومنذ عام 1948، تقدم المنظمة تقارير عن حالة الغابات في العالم من خلال تقييم الموارد الحرجية في العالم. وتنشر المنظمة كل سنة تقرير حالة الأغذية والزراعة، وتنشر كل سنتين تقرير حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم، وحالة الغابات في العالم. وتجري الشراكة العالمية من أجل التربة تقييمات علمية منتظمة تتناول حالة موارد التربة. وسيجري في عام 2020 توسيع هذه التقييمات لتشمل التنوع البيولوجي للتربة.

22- وترؤج منصة تعميم التنوع البيولوجي التابعة للمنظمة مُهجاً منظماً وشاملاً حيال تعميم التنوع البيولوجي. وتُعزز المنصة المذكورة التآزر بين عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي وأنشطتها في سائر المجالات ذات الصلة وتسلط الضوء عليها. وتدعم المنظمة البلدان وتعمل مع الشركاء للمساهمة في تعميم التنوع البيولوجي في الزراعة ومصايد الأسماك والحراجة من خلال مشاريع وبرامج في جميع أرجاء المعمورة. وتشمل هذه المشاريع والبرامج مُهجاً مترسخة ولكنها لا تزال ذات صلة، مثل الإدارة المتكاملة للآفات، وتطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والإدارة المستدامة للغابات، والإنتاج المحصولي والحيواني المستدام. وتعزز المنظمة أيضاً عملها في ما يستجد من قضايا، مثل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وتدعم نظم الأغذية للشعوب الأصلية، وتسدي المشورة إلى البلدان بشأن توفير

³⁶ انظر إطعام العالم وحماية الكوكب: منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية - شركاء في العمل (Feeding People, Protecting the Planet:) <http://www.fao.org/3/CA0130EN/ca0130en.pdf> (FAO and the GEF- Partners in Action).

حواجز لخدمات النظم الإيكولوجية، ودعم الزراعة الإيكولوجية، والزراعة ذات الانبعاثات الكربونية المنخفضة، ودعم خدمات التلقيح وخدمات النظم الإيكولوجية عن طريق التربة.³⁷

الرؤية

23- تتمثل رؤية المنظمة في "عالم متحرر من الجوع وسوء التغذية تساهم فيه الأغذية والزراعة في تحسين مستويات معيشة الجميع، وخصوصاً الفئات الأشد فقراً، بطريقة اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة."³⁸

24- والتنوع البيولوجي شرط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق هذه الرؤية لأنه يكفل استدامة القطاعات الزراعية.

25- وفي هذا السياق، تتوخى المنظمة عاماً يسوده التنوع البيولوجي في كل قطاعاته الزراعية وتساهم فيه نظم الأغذية والزراعة في حفظ الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام من أجل الأمن الغذائي والتغذية لأجيال الحاضر والمستقبل.

النطاق

26- يتطلب تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية الأخذ بنهج متكامل وشامل في سياسات الأغذية والزراعة وخططها وبرامجها ومشاريعها واستثماراتها. ويهدف إلى إعطاء الأولوية لإجراءات السياسات التي تنطوي على أثر إيجابي على التنوع البيولوجي على كل من صعيد النظم الإيكولوجية والأنواع والموارد الوراثية، وخدمات النظم الإيكولوجية.

27- وسعيًا إلى حفظ التنوع البيولوجي وضمان استدامة القطاعات الزراعية على الأجل الطويل، يشمل نطاق استراتيجية المنظمة لتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية أنشطة زراعية تعتمد في استمرارها على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أو تؤثر عليهما، سواء أكانت جزءًا من نظم إيكولوجية زراعية أو حرجية أو بحرية.

³⁷ للمزيد من المعلومات عن بعض هذه الأمثلة، يمكن الرجوع إلى كتيب منصة المنظمة لتعميم التنوع البيولوجي في الموقع التالي:

<http://www.fao.org/documents/card/ar/c/CA2403EN/>

³⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2017. الإطار الاستراتيجي المراجع. روما.

الغاية

28- ترمي الاستراتيجية الخاصة بتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية إلى تعزيز قدرة المنظمة على النهوض بقدرات البلدان الأعضاء فيها لدعم تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية ولتحقيق أهداف وغايات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالقطاعات الزراعية، بما فيها أهداف ومقاصد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاقية التنوع البيولوجي، بما يتماشى تماماً مع الاتفاقات المتعددة الأطراف ذات الصلة. وتضيف الاستراتيجية قيمة إلى عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي عبر توسيع نطاق المبادرات القائمة التي تدعم تعميم هذا التنوع، وتحديد الثغرات والأولويات المستقبلية، وتعزيز التعاون بين القطاعات على جميع المستويات.

الأهداف الرئيسية

29- لن يكون من السهل تحقيق رؤية المنظمة. فذلك يتطلب التركيز على نقاط القوة الرئيسية التي تيسر العمل المتسق والفعال بين مجموعة من أصحاب المصلحة. وتقوم الأهداف الاستراتيجية المذكورة أدناه والتي ترتبط بالتنوع البيولوجي على مستوى النظام الإيكولوجي والأنواع والموارد الوراثية، بوصف أهم المسارات لتغيير نظم الأغذية والزراعة بغية تعزيز مساهمتها في ترجمة رؤية المنظمة على أرض الواقع.

30- ويقر الإطار الاستراتيجي للمنظمة بأهمية الإنتاج المستدام في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك (البرنامج الاستراتيجي 2)، والروابط الموجودة بين هذا الهدف والأمن الغذائي والتغذية (البرنامج الاستراتيجي 1)، والحد من الفقر في المناطق الريفية (البرنامج الاستراتيجي 3)، ونظم الأغذية الشاملة والكفوءة (البرنامج الاستراتيجي 4)، وقدرة سبل العيش الزراعية على الصمود (البرنامج الاستراتيجي 5). ويتسم التنوع البيولوجي بالأهمية لكل هدف من هذه الأهداف ولا بد من تعزيزه في الإطار الاستراتيجي للمنظمة.

(أ) الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي من خلال اعتماد نهج المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية. ستعود نهج المناظر الطبيعية والإدارة المستدامة للغابات والنظم الإيكولوجية في مصايد الأسماك بمنافع مشتركة إيجابية بالنسبة إلى الإنتاج الزراعي والتكيف مع المناخ والتنوع البيولوجي والسكان المحليين. وتعالج هذه النهج القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة متكاملة لدعم صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام مع توفير سبل عيش مستدامة في الريف في الوقت ذاته. وهي تنطوي على ضمان الحكمة المسؤولة للحيازة والحقوق الخاصة بالموارد، فضلاً عن الحصول على المدخلات والخدمات بصورة ملائمة.

(ب) حفظ التنوع البيولوجي وتعزيزه واستصلاحه وضمان توفير خدمات النظم الإيكولوجية بشكل مستمر. تعتمد المجتمعات الريفية على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. ولذلك، ينبغي للقطاعات الزراعية إعادة النظر في العلاقة القائمة بين الإنتاج وصون التنوع البيولوجي واستصلاحه. فتدابير الحفاظ والاستصلاح تدعم الإنتاج الزراعي وتكفل استدامته.

(ج) تعزيز استدامة نظم الأغذية والزراعة التي تدرج اعتبارات التنوع البيولوجي على امتداد سلاسل القيمة. يشكل الاستهلاك عاملاً رئيسياً للإنتاج ويؤثر في الممارسات الزراعية واستدامتها. ولذلك، من الأهمية بمكان تشجيع الاستهلاك المسؤول وزيادة كفاءة استخدام الموارد والأداء البيئي لنظم الأغذية، الأمر الذي ينطوي على دعم المنتجين الأولين ليعتمدوا ممارسات أكثر استدامة وتشجيع المستهلكين على اتباع أنماط غذائية أكثر استدامة.

(د) تعزيز مساهمة التنوع البيولوجي، وما يتصل بذلك من معارف أصلية ومحلية، في ضمان الأمن الغذائي والتغذية، والقضاء على الفقر، وصون سبل العيش القادرة على الصمود. يساهم التنوع البيولوجي مساهمة هامة في ضمان الأمن الغذائي والتغذية، والحد من الفقر، وصون قدرة سبل العيش الريفية على الصمود. وتقدّم هذه المساهمة من خلال معارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتحتاج إلى أن تحظى بالاعتراف والدعم لتنهض بمساهماتها في معالجة حالة انعدام الأمن الغذائي العالمي الراهنة، بما في ذلك عبر ترتيبات الحصول على الموارد وتقاسم المنافع.

النتائج

31- تماشياً مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ستسعى المنظمة إلى تحقيق النتائج التالية بحلول عام 2030:

- 1- تعزيز برامج المنظمة وسياساتها وصكوكها من خلال إدماج التنوع البيولوجي؛
- 2- وتعزيز قدرات البلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ سياسات واستثمارات وبرامج قائمة على الأدلة وتتعلق بالتنوع البيولوجي، ورصد أثرها وتقييمه؛
- 3- وإبراز الدور الهام للتنوع البيولوجي في ضمان الأمن الغذائي والتغذية، والقطاعات الزراعية، إبرازاً تاماً في الاتفاقات والعمليات الدولية ذات الصلة؛
- 4- وتعزيز تنسيق عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي وإيجازه.

التفعيل

32- إن استراتيجية المنظمة الخاصة بتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية تدعو إلى اتخاذ إجراءات منسقة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية وستنطوي على عمل قطاعي ومشارك بين القطاعات.³⁹

³⁹ سيتم تخصيص الموارد المالية الإضافية المتفق عليها في خطة العمل والميزانية وفقاً للاحتياجات المحددة: دعم أمانة منصة تعميم التنوع البيولوجي وتنسيق عملها في المنظمة؛ ودعم المكاتب الإقليمية والإدارات التقنية التابعة للمنظمة في وضع خطط عملها؛ وتنسيق العمل مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (مثل التنوع البيولوجي وصندوق المحاصيل) وغيرها من أصحاب المصلحة المتعددي الأطراف؛ وتطوير مشاريع التمويل المختلط مع المانحين والبنوك والقطاع الخاص؛ وتطوير المنتجات المعرفية العالمية؛ وتعزيز الحوار العالمي والإقليمي والوطني في الأوساط الزراعية.

33- وبناء على طلب الأجهزة الرئاسية للمنظمة، سيتم إعداد الخطط القطاعية بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية بالمشاركة النشطة للأقاليم.⁴⁰ وترد التوجيهات بشأن إعداد الخطط القطاعية في الملحق 1. وستتم إقامة أوجه تآزر مع استراتيجيات المنظمة الأخرى، بما في ذلك استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ⁴¹، استراتيجية المنظمة ورؤيتها للعمل في مجال التغذية.⁴² وسيتم السعي أيضاً إلى تحقيق أوجه التآزر مع خطط عمل المنظمة الأخرى ذات الصلة، مثل خطط العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية، التي أعدتها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتي تقوم برصد تنفيذها أيضاً. وأوصت الهيئة في دورتها السابعة عشرة بوضع خطة عمل عالمية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخطة عمل عالمية بشأن الموارد الوراثية المائية بحلول عام 2021. واشترطت أن تكون خطة العمل بشأن التنوع البيولوجي مكتملة للعمليات والمبادرات الأخرى في المنظمة، من قبيل استراتيجية المنظمة بشأن التنوع البيولوجي، وأن تتفادى الازدواجية معها وتتماشى معها.

34- وستؤدي الأجهزة الرئاسية والدستورية للمنظمة دوراً حيوياً في توفير الزخم والتوجيهات لتنفيذ الاستراتيجية وإدراج تنفيذها على جداول أعمالها أو برامجها المتعددة السنوات. وستؤدي هذه الأجهزة أيضاً دوراً ريادياً في وضع واعتماد السياسات أو الصكوك الجديدة بشأن تعميم التنوع البيولوجي، عند الحاجة، أو في استعراض السياسات والصكوك القائمة ورصدها.

35- ولزيادة مستوى تولى زمام الأمور والالتزام إلى أقصى حد، سيتم اتباع نهج ذي توجه قطري في وضع الخطط القطاعية وتنفيذها ورصدها بالتعاون مع أصحاب المصلحة والشركاء. وسيتماشى هذا النهج مع مبادئ فعالية التنمية⁴³ وسيطبق نهجاً شاملاً إزاء تنمية القدرات من شأنه أن يقوي الناس والمنظمات والمؤسسات والبيئة السياساتية التمكينية.

36- ويشمل أصحاب المصلحة والشركاء كلاً من الحكومات والمنتجين والمستهلكين والمنظمات البحثية ومنظمات الإرشاد والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وستأخذ عملية وضع الخطط في الاعتبار الأدوار والمسؤوليات المختلفة لأصحاب المصلحة والشركاء في ما يتعلق بإدارة التنوع البيولوجي. وفي معظم المجتمعات، تختلف معارف المنتجين النساء والرجال وأدوارهم في ما يخص التنوع البيولوجي. وبالتالي، هناك حاجة إلى مشاركة النساء والرجال في إعداد وتنفيذ الخطط

⁴⁰ طلبت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الثالثة والثلاثين ولجنة الغابات في دورتها الرابعة والعشرين إلى المنظمة وضع خطط عمل لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات على التوالي بالاستناد إلى استراتيجية المنظمة بشأن التنوع البيولوجي.

⁴¹ تقرر استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ (<http://www.fao.org/3/a-i7175e.pdf>) بأهمية حماية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ويتيح الدعم الذي تقدمه المنظمة للبلدان الأعضاء في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، بما في ذلك دعمها لتطوير وتنفيذ عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة، فرصاً لتحقيق التآزر بين الإجراءات المتعلقة بالمناخ وتلك المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

⁴² تقرر استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة ورؤيتها للعمل في مجال التغذية (<http://www.fao.org/3/a-i4185a.pdf>)، كمبدأ توجيهي، بالحاجة إلى جعل نظم الأغذية والزراعة أكثر مراعاة للتغذية، بما في ذلك زيادة تنوع الأغذية.

⁴³ للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع الشراكة العالمية من أجل تعاون إنمائي فعال على العنوان التالي:

الفعالة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ولهذا السبب، ستسعى استراتيجية المنظمة الخاصة بتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية إلى ضمان المشاركة الفعالة للنساء والرجال على السواء.

37- وسيجري الرصد من خلال رفع التقارير بشأن الإطار الاستراتيجي للمنظمة. وكما ذكر أعلاه، تتسق الأهداف الاستراتيجية مع البرامج الاستراتيجية للمنظمة. وسيتم اختيار مؤشرات المخرجات لرصد مخرجات محددة من الخطط القطاعية. ويمكن استخدام مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة لرصد أثر تعميم التنوع البيولوجي على المستوى الوطني.

38- ولتقوية قدرتها المؤسسية ووضع الأساس لتنفيذ الاستراتيجية، ستتخذ المنظمة فوراً الخطوات التالية:

- 1- إقامة وتيسير مجموعة عمل فنية مشتركة بين الإدارات تعنى بتعميم التنوع البيولوجي⁴⁴، بمشاركة المكاتب الإقليمية، لتوفير التنسيق وتقييم الاحتياجات والثغرات وتحديد الأولويات؛
- 2- واستعراض الإطار الاستراتيجي للمنظمة، والمبادرات الإقليمية، وأطر البرمجة القطرية، وعمليات دورة المشاريع، والضمانات البيئية والاجتماعية بهدف تعميم التنوع البيولوجي؛
- 3- ورفع التقارير المنتظمة إلى الأجهزة الرئاسية والدستورية للمنظمة بشأن التطورات المتصلة بالتنوع البيولوجي في المتنديات الأخرى؛
- 4- وتعيين جهات اتصال متخصصة معنية بالتنوع البيولوجي في المكاتب الإقليمية والشعب الفنية؛
- 5- وإتاحة فرص التعلّم في مجال تعميم التنوع البيولوجي للموظفين.

⁴⁴ سيتولى المدير العام المساعد في إدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه رئاسة مجموعة العمل الفنية المشتركة بين الإدارات التي ستشمل ممثلين عن كل الشعب الفنية ذات الصلة (بما فيها، على سبيل المثال لا الحصر، مصادب الأسمالك والغابات والزراعة)، والمكاتب الإقليمية، وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، واتفاقية روتردام، ونظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

الملحق 1: توجيهات بشأن وضع الخطط القطاعية

من المتوقع أن يتم إعداد خطط التعميم القطاعية بناءً على طلب الأجهزة الرئاسية للمنظمة.⁴⁵ وينبغي إشراك الأقاليم (بما في ذلك المكاتب الإقليمية والهيئات الإقليمية المعنية في المنظمة) بطريقة نشطة في هذه العملية لضمان قيامها على أساس متين في كل سياق. ويمكن وضع الخطط القطاعية وفقاً للمنهجية التالية:

- 1- استخدام الأهداف الاستراتيجية لإجراء تحليل تشاركي للأوضاع مع أصحاب المصلحة والشركاء المعنيين في ما يخص تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية، وتحديد الاحتياجات والفرص والثغرات، بما في ذلك تحديد أوجه التآزر والتبادل.⁴⁶
- 2- واستخدام النواتج لتطوير مخرجات محددة مع التركيز على العمل القطاعي والمشارك بين القطاعات، وربط كل مخرج بمؤشر للمخرجات من الإطار الاستراتيجي للمنظمة.
- 3- ووضع الخطط لتعبئة الموارد.

ويمكن أن تكون القائمة التالية بمجالات العمل المحتملة مفيدة في وضع الخطط القطاعية.

على المستوى الوطني (بدعم من المستويين الإقليمي والعالمي)

- 1- تعزيز القدرات القطرية لوضع السياسات والبرامج المناسبة لتعميم التنوع البيولوجي بطريقة شاملة وتنفيذها ورصدها مع أصحاب المصلحة والشركاء المعنيين.
- 2- وتعزيز مشاركة القطاع الخاص لتعميم التنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والتعاون مع المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك مع البنوك الإقليمية والوطنية.
- 3- ودعم الحوار بشأن المسائل الحرجة والناشئة (مثل الابتكارات والحيازة والحقوق) المتصلة بتعميم التنوع البيولوجي في نظم الأغذية والزراعة، ولا سيما بشأن آثارها المحتملة على الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش.
- 4- وتعزيز قاعدة الأدلة بشأن أوجه التفاعل بين التنوع البيولوجي، والقطاعات الزراعية، وسلاسل القيمة ذات الصلة، وبين الأمن الغذائي والتغذية، بالاستناد إلى أحدث الاكتشافات العلمية والمعارف التقليدية.

⁴⁵ طلبت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الثالثة والثلاثين ولجنة الغابات في دورتها الرابعة والعشرين إلى المنظمة وضع خطط عمل لقطاعات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات على التوالي بالاستناد إلى استراتيجية المنظمة الخاصة بالتنوع البيولوجي.

⁴⁶ يمكن أن يشمل ذلك تحديد وترتيب المجالات المهمة لوظائف وخدمات النظم الإيكولوجية الأساسية بحسب الأولوية، بما في ذلك النظم الإيكولوجية المهمة للأغذية (مثل المنغروف لمصايد الأسماك) وللحد من آثار تغير المناخ (مثل النظم الإيكولوجية الكثيفة بالكربون، كالغابات والمستنقعات والمنغروف)، وللأمن المائي (مثل الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأعشاب التي توفر المياه السطحية والجوفية على السواء)، وللتخفيف من حدة الفقر (مثل النظم الإيكولوجية التي توفر سبل البقاء وسبل العيش والعمالة)، وللحد من مخاطر الكوارث (مثل النظم الإيكولوجية التي تخفف من الآثار الناجمة عن العواصف الساحلية كالشعب المرجانية والطحالب البحرية والسهول الفيضية). انظر الوثيقة CBD/COP/DEC/14/8 Decision بشأن المناطق المحمية وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-14/cop-14-dec-08-ar.pdf>

- 5- وعقد حوارات وطنية عبر مختلف القطاعات الزراعية ومع قطاعي البيئة والصحة.
- 6- والتوعية بأهمية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، ومساهماتهم في الإنتاج والاستهلاك المستدامين وصحة ورفاه الإنسان والبيئة.
- 7- وتوفير توجيهات للبلدان الأعضاء بشأن سبل معالجة أوجه التآزر والتبادل بين صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، والزراعة، والتي تقوم على نهج داعمة للحد من الفقر وضمان الأمن الغذائي والتغذية.
- 8- ومساعدة البلدان الأعضاء في إدراج الأولويات المتصلة بالقطاعات الزراعية والأمن الغذائي والتغذية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي؛ وتطوير أوجه التآزر مع خطط العمل المتصلة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وإدماج أولويات التنوع البيولوجي في الخطط الوطنية للأغذية والزراعة.
- 9- ودعم البلدان الأعضاء في تعبئة الموارد وزيادة الاستثمارات المسؤولة لتعميم التنوع البيولوجي.

على المستوى العالمي

- 1- دعم إدراج القضايا المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي في دورات الأجهزة الرئاسية والدستورية للمنظمة، بناء على طلب البلدان الأعضاء.
- 2- وتعزيز السياسات والبرامج والصكوك التي وضعتها المنظمة واستضافتها لتعميم التنوع البيولوجي والنهوض بالأمن الغذائي والتغذية، والتصدي للثغرات عند الاقتضاء.
- 3- والتوعية، في الاتفاقات والعمليات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، بدور القطاعات الزراعية في تعميم التنوع البيولوجي وتوفير سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية.
- 4- وتعزيز التعاون والشراكات بين المنظمة والاتفاقات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي، ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي.⁴⁷
- 5- وإدراج التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العمليات العالمية المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية (مثل عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، وعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية، وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة).

⁴⁷ تشمل الاتفاقات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة كلا من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والاتفاقية بشأن التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية، واتفاقية رامسار، والمؤتمر الحكومي الدولي بشأن التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.